انه لا يعتد شيئاً من ذلك ويقابل كلا منه بما هو
احسن وافضل واقرب الى البر والتقوى واشبه بما يحمد
ويرضى به ثم يكون في ابقاء ما يكون عليه كهو في حظ
ما يكون له فاذا مرض اخوه للمسلم عاده وان جاء في شفاعة
شفعه وان استسهله في قضاء دين أمهله وان احتاج منه
الى معونة أعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر
الى ان الذي يعامله كيف كانت معاملته اياه فيما خلا
أو كيف يعامل الناس انما يتخذ الأحسن اماماً لنفسه
فيحوطه ولا يخالفه والخلق الحسن قد يكون غريزة
وقد يكون مكتسباً وانما يصح اكتساب لمن كان في
غريزته اصل منه فهو يضم باكتسابه اليه ما يتممه ومعلوم
بالعادات ان ذا الرأي يزداد بمجالسة أولي الاحلام
والنهي رايا وان العالم يزداد بمخالطة العلماء علماً
وكذلك الضالع والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء
فلا ينكر ان يكون ذا الخلق الجميل يزداد حسن الخلق
بمجالسة أولي الاخلاق الحسنة وبالله التوفيق .

« الثامن والخمسون »

الاحسان الى المماليك لقوله تعالى وما ملكت
ايمانكم . ولحديث للعرور بن سويد في الصحيحين قال أبا ذر

الغفاري رضي الله عنه عليه حلة وعلى غلامه أي
مثلها فسألناه عن ذلك فقال اني سابيت رجلاً
فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
رسول الله اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم
الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما
يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان
كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم عليه .

« التاسع والخمسون »

حق السادة على المماليك وهو لزوم العبد سيده
واقامته حيث يراه له وبامره به وطاعته له فيما
يطيقه . وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله أجره مرتين . وفي صحيح
مسلم من حديث جرير بن عبد الله ايما عبد ابق فقد
برئت منه الذمة . وفي سنن ابي داود من حديثه ايضاً
العبد الابق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مولاه .

« الستون »

حقوق الأولاد والأهلين وهو قيام الرجل
على ولده وأهله وتعليمه اياهم من امور دينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)